البعد الصوفى فى معراجيات القرن الثامن عشر الميلادى

رندا إيهاب حمدى زكى (*)

الملخص :

إن معجزة المعراج النبوى لها مكانة كبيرة ومتميزة فى الأدب التركى ، ورغم أهميتها والمكانة الكبرى التى شغلها المعراج فى الأدب التركي القديم والحديث ، فلم يتطرق إليها الكثير فى الدراسات العربية لتوضح أهمية هذا الموضوع الا من خلال كتاب "الإسراء والمعراج فى الشعر العربى والفارسى والتركى والأردى " للدكتور حسين مجيب المصرى ، كما أعتمدت هذه الدراسة على عدة أبحاث ومراجع تركية ، ويهدف البحث إلى توضيح أهمية هذا الموضوع ومكانته ولهذا سيعرض هذا البحث بداخلة أولا : المعراج في الشعر الديوانى حيث تعريف المعراج لغة واصطلاحا ومكانته داخل الأدب التركى وتطوره منذ النشأه وحتى القرن الثامن عشر الميلادى ، ثانيا : البعد الصوفى في معراجيات القرن الثامن عشر الميلادى حيث تعريف التصوف، وما أتي به الشعراء من الفاظ صوفية ، وما تميزت به المعراجيات عن بعضها البعض وخاتمة بها النتائج التي توصل إليها البحث ، والمراجع والمصادر.

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [المعراج النبوى فى الشعر الديوانى خلال القرن الثامن عشر الميلادى مع ترجمة معراجية "نحيفى"] تحت إشراف أ.د. شعبان ربيع محمد طرطور – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب - جامعة سوهاج.

The Sufi Dimension in the Eighteenth Century A.D

Summary:

The miracle of the Prophet's Miraj has a great and distinguished place in Turkish literature, and despite its importance and the great place that the Mi'raj occupied in ancient and modern Turkish literature, not much has been mentioned in Arabic studies to clarify the importance of this topic except through the book "Isra and Mi'raj in Arabic, Persian, Turkish and Urdu poetry." Hussein Mujib Al-Masri, and this study relied on several Turkish research and references, and the research aims to clarify the importance of this topic and its place, and for this reason this research will present its contents. Until the eighteenth century AD, secondly: the mystical dimension in the memorials of the eighteenth century AD, where the definition of mysticism, and the mystical terms brought by poets, and what distinguished the memorials from each other and a conclusion with the findings of the research, references and sources.

المقدمة :

تعد معجزة المعرج شديدة الاهمية لجميع المسلمين وإن العروج هو الصعود إلى السماوات، وذلك خاص بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حيث أنه جاء ذلك فى معراج النبوة، وأن الإسراء والمعراج خص الله سبحانه وتعالى بها رسولة (ص) فقط دون غيره من الأنبياء والمرسلين، وأن الأسراء هو الذى حمل النبى صلى الله من مكة إلى المسجد الأقصى، وذلك ثابت فى كتاب الله، كما أن الشئ الثابت هو أن النبى (ص) حمل من هناك إلى السماوات وهذا ما عرف بالمعراج، كما أن هذا الشئ يثبته ويؤيده الأحاديث النبوية الشريفة، كما أن الإسراء كان بالروح والجسد جميعاً، كما كان هذا هو رأى جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم المحدثين والفقهاء، وفى الأحاديث الصحيحة أن هذا الموضوع كان بالروح وفى المنام وعند جماعة أخرى أن هذه القصة متعددة الجوانب، فقيل أنها كانت وقتاً فى اليقظة وكانت بالجسد، وفى أوقات أًخرى فى المنام بالروح، كما قيل أن ذلك كان فى مكة، والبعض الأخر قال بأنه كان فى المدينة.

كما شاع في المجتمع التركي عقد مجالس احتفالية دينية تحت عنوان المعراج طلاق فيه قصة الاسراء والمعرج بلغة مسجوعة أو منظومة كما ترددت عن طريق الحاضرين وذلك بعد كل مقطع يلقيه المنشد أو الشاعر ويتخلله الادعية والموعظ ، كما كانت هذه الاحتفالات تعقد احياناً في التكايا الصوفية فظهرت اعمال موسيقية خاصة بالمعرج وهو ما تفرد به الترك من بين شعوب الامم الاسلامية ، ويهدف البحث الي توضيحة مكانة الاسراء والمعراج في الشعر التركي كشعر ديني صوفي .

أولاً : المعراج فى الشعر الديوانى :

عبر الأدب الديوانى عن الروح التركية، وإتسم بالطابع المحلى فى عصوره الأخيرة، وتأثر بالتراث الإسلامى على وجه العموم خاصاً التصوف ونشأ الأدب الديوانى فى ظل القصر العثمانى لذلك أطلق عليه "أدب الطبقة الحاكمة" ولأنه أدب الطبقه المثقفة وأدب الطبقة الراقية لذلك حظى تقدير كبير من جانب السلطان وأقام له المحافل العلمية فى رحاب القصر، لذلك أطلق عليه أدب السرى، وصل الأدب التركى فى القرن الثامن عشر إلى ذروته ولم يلحق بالأدب

الديوان أى تطور غير إزدياد ميل الشعراء إلى النظم فى موضوعات محلية لذلك إزدهر تيار المحلية وتبسيط اللغة التركية العثمانية، ونرى مما سبق الأدب الديوانى عبر عن الموضوعات الأخلاقية والبيئية والفلسفية وعن الحضارة الإسلامية ولا ننسى أن الأدب العثمانى جاء شعراً صوفياً فى الأصل والتصوف يعتبر من أهم التيارات الدينية التى سجلت مناقب الأولياء وسير الرسل والأنبياء، وهذا دليل واضح أن الأدب العثمانى عريق فى إسلاميته.[١]

ومن أهم المواضيع التى تناولها الأدب الديوانى هو موضوع الإسراء والمعرج:

- المعراج فى اللغة: فهو مشتق من العروج وهو لغة الإرتقاء والإرتفاع، جاء فى لسان العرب: (وعرج فى الشئ وعليه يعرج ويعرج عروجاً، رقى وعرج الشئ فهو عريج إرتفع وعلا، حيث قال تعالى: (ومن الله ذى المعارج)، المعارج المصاعد والدرج.[٢]

- العروج الإرتقاء يقال: عرج ويعرج عروجاً ومعراجاً، والمعراج: المصعد[٣] قال تعالى: (تعرج الملائكة والروح إليه).

والمعراج إصطلاحاً: الإرتقاء بشخص الرسول (ص) إلى السماء وإلى ماشاء الله من السموات العلى، وقيل: هو الإرتقاء بمحمد رسول الله (ص) من المسجد الأقصى إلى السموات

فسدرة المنتهى حيث رأى آيات ربه الكبرى، وحيث فرضت عليه وعلى أمته الصلاة.[٤]

فالمعراج من العروج، أى الآلة التى يعرج فيها، أى: يصعد، وهو بمنزلة السلم، هذا من ناحية اللغة، فمعناه من ناحية الشرع: ما عقب رحلة الإسراء من

---

(١) بديعة محمد عبد العال: الأدب التركى العثمانى ، الدار الثقافي للنشر ، ط ١ ، ٢٠١٧ م ، ص ٣: ٥.

(٢) ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منطور: لسان العرب؛ الجزء الثانى، القاهرة ص ٣٢٢، ٣٢٣.

(٣) ابى الحسين احمد فارس: تحقيق عبد السلام محمد هارون: معجم مقاييس الغة؛ الطبعة الثانية، الجزء الرابع، ١٩٧٠م، ص٣٠٤.

(٤) سعد الدين التفتازانى: شرح العقائد النسفية؛ ط١، المطبعة الأزهرية، ١٣٣١ه، ص ٤٧٢.

إرتفاع فى طبقات السماوات حتى الوصول إلى مستوى تنقطع عنده علوم الخلائق ولا يعرف عنه أحد.[١]

تعتبر معجزة المعراج شديدة الأهمية لجميع المسلمين وذلك من خلال النظر إلى الأدب والموسيقى وفنون الخط والكتابة، وتسمى أكثر الآثار فى هذا الموضوع "معراجية" أو "معراج نامه" وهو موضوع ينقسم بقوة بين طرفى الأتراك والايرانين (الفرس)، فهذ الموضوع يعد من أكثر الموضوعات التى تناولها الأدب لديهم، ويرى ذلك جلياً فى موسيقى آثار العثمانيين، وهناك بعض شعراء العرب الذين كتبوا فى مدح النبى (ص) ومن أشهرهم هو كعب بن زهير حيث أنه مدح النبى (ص) من خلال كتابة قصيدة البردة، والذى أخذ منها ١١ بيت تحدث بداخلهم عن رحلة المعراج، كما تناولت كتب كثيرة موضوع المعراج وذلك فى علوم الدين إعتباراً من الإمام الغزالى وأيضاً هناك آثار خرجت من كلمات المتصوفين مثل عبد القادر جيلان ومحيى الدين بن العربى.[٢]

فقد أشار الشعراء والأدباء الترك بأن كلمة المعراج باللغه العربيه مشتقة من عروج، كما أنها تأتى بمعنى السلم، ومكان الصعود، أو الصعود إلى السماء، أو "uruc"أى معراج النبي إلى السماء.[٣]

كما يفهم من هذا المصطلح بأنها الليله التى خرج فيها سيدنا النبى صل الله عليه وسلم من مكه إلى القدس ومن هناك متجه إلى السماء وعالم الملكوت، هذا العالم مقسم إلى عدة طبقات كما رأى هناك أرواح الأنبياء والملائكه والنار، وتفيد أيضا بلحظة عودته إلى مكه مره آخرى. [٤]

وفى الأدب التركى فقد ظهر نوع أدبى خاص أطلق على مؤلفاته اسم معراجية أو معراج نامه وتفرد الترك بتلحين بعضها وإيجاد موسيقى خاصة بها

---

(١) الشيخ على بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى: شرح العقيدة الطحاوية؛ تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركى، وشعيب الارنؤط، الجزء الاول، ص٢٧٠.

(٢) دائرة المعارف: ديانت؛ ص ١٣٥.

(3) Halil ibrahim Şener : türk islam edebiyatı , istanbul, 2003, s185.

(4) iskender Pala : mirac türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi, c v1, istanbul ,1986, 5372.

تعزف فى الاحتفالات الخاصة بالمعراج أو المولد النبوى الشريف[١] . ألف الترك عن معجزة الإسراء والمعراج العديد من المؤلفات ونظموا عنها العديد من القصائد والأشعار، فذكروها ضمن كتب السير والمولد النبوي ومعجزات النبى صلى الله عليه وسلم، ثم كتبت مؤلفات أدبية مستقلة خاصة بالمعراج وحده، إذ أصبح للمعراج مكانا مستقلا فى المثنويات الصغيرة والكبيرة، كما جرت العادة أن يزين الشعراء الترك أعمالهم ودواوينهم بالحديث عن هذه المعجزة العظيمة [٢] وبمرور الوقت تشكل في الأدب التركي العثماني نوع أدبي غنى سميت القصائد التي كتبت فيه باسم معراجية، أما المثنويات التي كتبت فيه بصورة منفردة فقد سميت معراج نامه [٣] ولكن أغلب قواميس التركية أوضحت أن المعراجية أو المعراج نامه هو العمل الذي يتناول معجزة المعراج سواء كان منظوما أم منثورا مستقلا أو غير مستقل[٤]

خصصت بعض المثنويات وا لقصائد لتناول معجزة الإسراء والمعراج، فتناولتها المثنويات في عدد من الأبيات يتراوح فيما بين ١٠٢ إلى ١٨٥٠ بيتا، وهذا يدل علي ان أغلب المثنويات التى كتبت فى المعراج كانت صغيرة[٥]، أما القصائد التي تناولت معجزة الإسراء والمعراج لخصت أحداث هذا الرحلة فيما بين خمسين إلى ستين بيتا. تبدأ القصائد التي كتبت في المعراج عادة بالنسيب بكلمات عربية وفارسية، أما المثنويات فكانت تبدأ بالتوحيد ثم النعت ثم المناجاة، تناولت هذه القصائد الموضوعات الخاصة بأحداث الإسراء والمعراج من بدايتها إلى نهايتها بطريقة مختصرة، أما المثنويات فكان تنظم قصيدة منفصلة فى كل

(1) MustafaUZUN, "Mi'râciyye", Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi, İstanbul: 2005, C.XXX,s135-140

(2) Hüseyin AYAN, Abdülbaki Arif Efendi'nin Mi'raciyyesi, Selçuk Üniversitesi İlahiyet Fakültesi Dergisi, Konya, 1986 , S2 .

(3) Mustafa UZUN, A.g.m, s.135.

(4) Kadriye ALKAN, Türk Edebiyatında Mensur Mi'râc-Nâmeler Ve Musa , Adnan Menderes Üniversitesi,2005 , s 5.

(5) Hasan Ali ESİR, "Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu", Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Erzurum , 2009 , s. 690.

موضوع من موضوعات رحلة الإسراء والمعراج فقد ورد في بعض من القصائد والغزليات الواردة في هذه المثنويات معلومات عن العبادات والفرائض.

بدأت الكتابة عن المعراج في الأدب التركي في القرن التاسع الهجري وأول رسالة منظومة عن المعراج في الأدب التركي نظمها أحمد يسوى (١١٦٦م) فى القرن الحادى عشر الميلادى وقد رصد الباحث محمد تميزقان بأنها تركت أثرا واضحا على معراجية سليمان حكيم عطا ومولد سليمان جلبى [١]. وفى القرن الثانى عشر تناول حكيم عطا المعراج تحت عنوان "معراج نامه الحضرة" فى ١٢٢ بيتا نظمها فى وزن الهجاء بلغة سهلة وهو المثال الأول من نوعه تحت اسم "حضرة معراج نامه" وذلك بكلمات بسيطه ووزن سهل سلس، وقد ترجمت هذه الأبيات فى باريس عام ١٨٢٢ م[٢].

أما أول معراجية مستقلة فى الأناضول نظمها الشاعر أحمدي (١٤٠٥م) تحت عنوان "تحقيق معراج الرسول"، كما نظم ايضا الشاعر عبد الواسع جلبى (١٤١٤م) معراجية بعنوان "معراجنامه سيد البشر حضرة رسول الله عليه افضل الصلوات " وهناك أيضا معراجية للشاعر " اقسرايلى عيسى. [٣]

كما زادت رغبة الأتراك فى الكتابة عن المعراج منذ بداية القرن الخامس عشر فكتبوا المنظوم والمنثور والمختلط بين النظم والنثر، ففى هذا القرن كانت بداية شيوع تخصيص جزء فى الأعمال الدينية الصوفية للمعراج ، فقد قاموا بتناول المعراج فى كتب السير والمولد والمثنويات والدواوين الشعرية كما ان هناك أعمال منفردة ومستقلة عن المعراج.

---

(1) Mehmet TEMİZKAN, Ahmed Yesevî'nin Mirâç-nâme'si ve Etkileri Üzerine Bir İnceleme, Türk Dünyası İncelemeleri Dergisi, Ergiyas 2016, sayı: 16/2, s.9.

(2) Ahmed coer oğlu : Hakim ata ve mirac namesi , istanbul , 1979, s243.

(٣) حازم سعيد محمد محمد منتصر: معراج النبى عليه السلام "لنايى عثمان دده" و "قدسى السراج فى نظم المعراج" لمحمد فوزى، دراسة موازنة؛ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، ج١، ع٣٥، ص٤٧٠ : ٤٧٥.

للمزيد أنظر:

Sema ÖZDEMİR: Aksaraylı İsa'nın Miraciyesi, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul 1996.

بالنسبه للمعراج فى كتب السير فقد خصصت هذه الكتب مكانا لحادثة المعراج قى مؤلفاتهم ومنها فى القرن الرابع عشر الميلادى "غريب نامه" لعاشق باشا، أما فى القرن الخامس عشر الميلادى فقد خصص لها قسم فى كتاب " المحمدية " ليازيجي أوغلى محمد (ت ١٤٥١م) و "سير النبى" لمنيري جلبى، وكتاب "أحمدية " لأق شمس الدين زاده، و" أنبياء نامه " لعارف فتخ الله جلبي وفى كتاب " سيرة النبى " لحاجى حسن أوغلى.

كما أن للمعراج مكان كبير في العديد من المثنويات الغير دينيه ففي القرن الخامس عشر الميلادي خصص لمعجزة المعراج عدد من المثنويات التركية منها مثنوي " جمشيد و خورشيد" لأحمدى (ت ١٤٠٥م)، ومثنوي " ليلى ومجنون " لأق شمس الدين زاده حمد الله صبحى (١٥٠٣م)، أما القرن السادس عشر الميلادى فقد كان للمعراج مكانا كبيرا فى مثنوى " فرهاد وشرين " للمعى (ت ١٥٣٦ م) [١]، ومثنوى "ليلى ومجنون " لفضولى البغدادى (ت ١٥٥٥م)، وفى خمسة الشاعر طاشليجه لى يحيى (ت ١٥٨٢) " كنجهء راز ويوسف وزليخا "[٢]، أما فى القرن السابع عشر الميلادى وجد المعراج فى كل من مثنوى "ليلى ومجنون " لكافزاده فائضى (ت١٦٢١م) ومثنوى " منظومة قاضى زاده " للشاعر علمى (ت ١٦٤٥م)، و"خيريهء نايى " للشاعر نابي (ت ١٧١٢م)، و "حسن وعشق " للشيخ غالب (ت ١٧٩٨م) وغيرها.

اما بالنسبه للمعراج في دواوين الشعر فقد نظمت بعض القصائد عن المعراج في دواوين الشعر العثمانى فى القرن الخامس عشر الميلادى، وزاد نظمها فى الدواوين الشعريه بصورة عامة فى القرن السادس عشر، أما في القرن السابع عشر والثامن عشر أصبح فى كل ديوان معراجية أو أكثر.

ففي القرن السادس عشر كان هناك قصيدة عن المعراج فى ديوان كل من : لمعي، وأصولى (ت ١٥٣٨م)، وباقى (١٥٩٩م) [٣]، وفى القرن السابع

---

(1) Hasan Ali ESİR, "Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu", A.Ü. Türkiy at Araştırmaları, Sayı 39, Erzurum 2009 , s690 .

(٢) حسين مجيب المصرى : الأسراء والمعراج فى الشعر العربى والفارسى والتركى والأردى ؛ القاهره ، ٢٠٠٥، ص١٢٦.

(٣) حسين مجيب المصرى : الإسراء والمعراج فى الشعر العربى والفارسى والتركى والأردى ، ص ١٢٥ .

عشر الميلادى كان هناك قصيدة للمعراج فى ديوان كل من غنى زاده نادرى (١٥٧٢- ١٦٢٧م)، وعزمى زاده (ت ١٦٣٠م)، ونوعى زاده عطائى، ونشأتى أحمد دده (ت١٦٧٤ م)، وثنائى، وشيخ على أفندى وغيرهم[١].

كما ظهر عن الأسراء والمعراجع عدد من الأعمال المنظومة بشكل مستقل ومنفرد ومنها

-" معراج نامه " وهى مثنوى مكون من ٣١٤ بيت وترجع للقرن الرابع عشر الميلادي، و"كتاب المعراج " مثنوي مكون من ٦٧٨ بيت وهو يرجع للقرن الخامس عشر الميلادى، و "معراجيه " للشاعر اقسرايلي عيسي وتتكون من ٣٤١ بيتا[٢]، و"معراج النبى عليه السلام " لنايي عثمان دده ونظمت على شكل مثنوى مكون من ١٠٢ بيتا[٣]، و"معراج النبى " لسليمان نحيفى (ت ١٧٣٩م) وهو مثنوى مكون من ١١٥٩ بيتا، " معراجيه" حافظ عمر وهى مثنوي مكون من ٣١٨ بيتا، "معراجيه " لعبد الباقى عارف (ت ١٨١٠ م) وهي مثنوي مكون من ٣١٩ بيتا وغيرها.

ويتضح مما سبق ذكره بأن موضوع المعراج موضوع دينى أهتم به الشعراء على مر العصور حيث يتبين بأن هذا الموضوع قد جاء بالترتيب حيث أنه جاء فى بدايه الأمر بنظم بعض الأبيات المنفرده من بعض الشعراء، ولكنه تطور بعد ذلك بأنه قد جاء بداخل الدواوين وأنه أخذ مكان كبير فى ديوان كل شاعر تقريبا، وبعد ذلك تطورموضوع المعراج لكى يصبح مثنوي خاص بالمعراج فقط.

ومن أشهر الشعراء الذين نظموا فى المعراج خلال القرن الثامن عشر الميلادى هم:

وصل المعراج لقمة تطوره على يد سليمان نحيفى حيث نظم سليمان نحيفى أفندى معراجية مكونة من ١١٥٩ بيت وجاءت على شكل مثنوى منفرد وتعتبر المعراجية من أكثر الأعمال شهرة عن سليمان نحيفى، وهى موجودة بمكتبة السليمانية بأستانبول، حيث أبدع سليمان نحيفى داخل معراجيته وذلك

---

(1) Reyhan KELEŞ, "Riyâzî'nin Mi'râciyyesi: Tanıtım ve Şerh", Kisbu İlahiyat Dergisi, 2019, C.I, Sayı:1, s.9-53.

(٢) حازم سعيد محمد محمد منتصر: مرجع سابق، ص ٤٧٦.

(٣) نايي عثمان دده، معراج النبي عليه السلام، استانبول ، ١٣١٠هـ.

لتعمقه فى قصة الإسراء والمعراج ووجد بداخلها تقييم الآيات والأحاديث ذات صلة بالمعراج، وآراء العلماء الخاصة فى هذا الموضوع وأيضاً الثناء على النبى صل الله عليه وسلم وهى موضوع من موضوعى الترجمة من التركية إلى العربية.

- ونظم عمر حافظ معراجية مكونة من ٣١٨ بيت وذكر فيها وجود النبى (ص) عند سدرة المنتهى، كما أنه دلل داخلها على تأثر الشعراء فى القرن الثامن عشر الميلادى بالسنة النبوية الشريفة وتأثيرها على الأتراك خلال تلك الفترة.
- ونظم لوحى حسن أفندى معراجية مكونة من ١٢٥ بيت حيث وضع بها الجانب الدينى والصوفى عند الأتراك كما أنه إتجة منها إلى النصح والإتجاة إلى التوبة كما ذكر بها النعت للذات الإلهية وأيضاً الثناء على النبى (ص).
- ونظم عبد الباقى عارف مثنوى مكونة من ٣١٥ بيت وهى معراجية ذات مثنوى صوفى حيث ذكر عبد الباقى عارف داخل معراجيته عدة أغراض ومن أهمها المناجاة ونعت الرسول الكريم وأيضاً الحمد والتمجيد لله سبحانه وتعالى وأيضاً بيان التأثر بآيات القرآن الكريم حيث أنه جاء بكلمات من الآيات الكريمة بخط واضح ومكبر داخل معراجيته.
- ونظم نايى عثمان دده معراجية مكونة من ١٠٢ بيت تحت إسم "معراج نبى" وهى المثال الأبرز فى هذا النوع نظراً لما نالت من شهرة بين الأتراك، حيث كانت تقرأ فى مناسباتهم الدينية ووجد بداخلها الحمد والثناء على البنى ووصف المعراج.
- ونظم ناظم يحيى معراجية مكونة من ٨١ بيت على شكل مثنوى وجاءت معراجيته مثنوى بشكل منفرد.

ثانياً: البعد الصوفى داخل المعراجيات:

التصوف هو الاسترسال مع الله تعالى، فهو عيش مع الله ولله وفى الله وبالله، وهو حفظ للأوقات وإسقاط للتدبير، وخوف من الله، ورجاء فى الله، وهو تجريد للتوحيد، وهو سلب لأوصاف النفس المذمومة لتكون أوصاف محمودة، فلا يشوب القلب خاطر شيطان فيفسده، وهو كشف عن الخواطر، وبحث عن كل

ما يخطر على سر الصوفى فيقوم بما هو حق ويتجنب الباطل[١]. والتصوف توبة نصوح من المعاصى ما ظهر منها وما بطن، وهو إخلاص لله على الحقيقة وطاعة بلا رياء، وتقرب بلا اشترط، وحب بلا شهوات وهو مجاهدة ومكايدة ومعناة وصبر على الأذى، وقيل عنه "ما أخذنا التصوف عن القيل والقال، ولكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات".[٢]

إذا فالتصوف هو عدم مبالاة بالدنيا وما فيها، وهو ترك عن قصد الإمتلاك والأملاك، وإيثار وإتصال بالحق سبحانه وتعالى فى كل أمر وفعل، والتصوف شريعة وحقيقة، فلا شريعة بلا حقيقة ولا حقيقة بلا شريعة، فالتصوف معرفة بأحكام الشريعة، من صلاة وصوم وتكاليف ومعاملات وطلاق ومبايعات وكل ما أوجبه الله من القرآن الكريم وفى السنة النبوية، ثم هو إجتهاد فى طلب العلم، والتصوف هو إيمان وتوحيد وإخلاص وطاعة، وهو ظاهر وباطن شريعة وحقيقة، إسلام واستسلام لقضاء الله ونعم الله وإبتلاء الله ورحمة الله وعلم الله.[٣]

ونجد شعراء القرن الثامن عشر الميلادى فى معراجياتهم قد إتجهوا إلى التصوف حيث أبدعوا فى ذلك حيث مالوا إلى إظهار التصوف من خلال أبياتهم ومن أهم الأغراض التى إتجهوا إليها هى:

١) اليقين:

ورد لفظ اليقين فى القرآن الكريم فى قولة تعالى "وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين" [سورة الحجر: آية ٩٩]

إن اليقين هو إرتفاع الشك، ويقسم اليقي إلى علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين

- **علم اليقين: هو العلم اللدنى أو العلم الإلهى الذى لا شك فيه ولا رين، وهو منحة ربانية يحظى بها الأولياء والصالحون والمقربون والصديقون**

---

(١) الشيخ محيى الدين بن عربى: الفتوحات المكية؛ الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٢٠.

(٢) الشيخ محيى الدين بن عربى: مرجع سابق؛ ص ٥٠٢.

(٣) حسن الشرقاوى: معجم الألفاظ الصوفية؛ ط١، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٧٩.

عن طريق الإلهامات، والتجليات، والكشوفات، والمشاهدات، والرؤى، وهذا العلم سر الأسرار يودعه الله قلب عبده المخلص.[١] وهذا العلم وهبى وسيلته البصيرة وهو غيرالعلم الكسبى، ال وسيلته الإبصار، فالعلم الوهبى هو علم يقينى وهو هبه أو منحة إلهيه يهبها الله لمن يشاء من عباده.

- **أما عين اليقين: هو العلم اللدنى ذاته أو الهبه الربانية ذاتها وعين اليقين واردة فى القرآن الكريم بنفس المعنى حيث قال تعالى: "كلا لو تعلمون علم اليقين" [سورة التكاثر آية ٥].**
- **حق اليقين: هو منتهى غاية الواصلين للعلنم الإلهى، فهو الصدق اليقينى الذى يشهده السالكين فى المقامات العليا.[٢]**

وقد أظهر شعراء القرن الثامن عشر ذلك الغرض فى معراجياتهم ويتضح ذلك من خلال مايلى:

- **اليقين فى معراجية نحيفى:**

لقد تحدث نحيفى عن اليقين داخل معراجية من خلال تلك الأبيات:

- **Arş-ı muallaya idince müsul**
  Eyledi bir katre-i hikmet nüzul (577)
- **keşf olınup evvel ü ahir aulum**
  Mürtefii oldı edevat ü rüsum (579)[3]
- **ailm-i yakin oldı çu ayne'l-yakin**
  Hakka'l-yakin itdi anı dur-bin (580)

---

(١) أبو بكر محمد بن أبى إسحق الكلاباني: التعريف لمذهب أهل التصوف؛ دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٢٢

(٢) حسن الشرقاوى: مرجع سابق؛ ص ٢١٠

(٣) معراجية نحيفى: بيت (٥٧٧: ٥٧٩)

- عندما دفع بالمثول (الوقوف) بالعرش العالى — جعله تابع لحكمة النزول.
- كان الأول والأخر يكشف العلوم — كان مرتفع الأدوات والرسوم.

- **Kalmadı asvat ü enin ü sada**
  oldı reside aña emr-i Huda (581)[1]

- **اليقين فى معراجية عمر حافظ:**

تحدث عمر حافظ عن اليقين داخل معراجيته حيث قال:

- **ol muhammed ayn-ı rahmet şanına**
  şevk ile aşk ile her bar es-sala (5)
- **sırr-ı ataynak muhammed dir ela**
  şevk-ıla aşk-ıla ola es-sala (16)
- **çün cemalin aña gösterdi ilah**
  Diyelim şevk-ı cemale es-sala (105)
- **kim ki fikrı sevse sevilir baña**
  yohsula yakın olan olur baña (126)
- **çünki manzar oldı Ahmed'e ilah**
  aşk-ıla şevk ile aña es-sala (198)[2]

- تميزت معراجية نحيفى عن غيرها بذكر عدة أغراض للتصوف من أهمها:

١) العلم اللدنى: هو العلم الذى يأتى من لدّن الله عز وجل يهبه لمن يشاء من عباده، قد يستخدمه المتلقى فى فهم موقف من المواقف أو تفسير آية من آيات الله بفهم ينبى عن عمق كبير يتحصل من هداية الله، وذكر ذلك فى قصة سيدنا موسى والعبد الصالح الخضر حيث قال تعالى "فوجدنا عبداً من عبادنا

---

(١) معراجية نحيفى: بيت (٥٨٠، ٥٨١)
- كان علم اليقين لعالم اليقين ودفع حق اليقين به.
- ولم يبقى أصوات وأنين وصدى كان إلية رصد أمر الهدى.

(٢) معراجية عمر حافظ: بيت (٥، ١٦، ١٠٥، ١٢٦، ١٩٨)
- محمد يكون عين الرحمة الشوق مع العشق مع كل صلاة.
- محمد يكون سر إعطاء الله يجب أن يكون الشوق مع العشق مع الصلاة.
- بسبب أنه راءه جمال الله يجب أن أسمع شوق جمال الصلاة.
- لو أحب الفقر يكون محب لى والذى يكون على يقين بى.
- لأن الله يكون ناظراً لأحمد العشق مع الشوق مع الصلاة عليه.

آتيناه رحمة من عندنا وعلمانه من لدنا علما" [سورة الكهف؛ آية ٦٥] ولقد تحدث نحيفى عن العلم اللدنى[١] داخل معراجيته وذلك من خلال الأبيات التالية:

حيث قال:

- **Besmele ey talib-i ailm-i ledün**
  oldı müfid-i esr-i emr-i Kün (7)

- **Her ne ki Var tabii-i ailm-i ledün**
  Nakş-ı adem muntazır-ı emr-i kün (21)
  (2)

٢) علم الوحدة: وهو وحدة الوجود مذهب فلسفى يقول بأن الله والطبيعة حقيقة واحدة، وأن الله هو الوجود الحق، ويعتبرون الله صورة هذا العالم المخلوق، أما مجموع المظاهر المادية فهى تعلن عن وجود الله دون أن يكون لها وجود قائم بذاته، وهى فكرة قديمة أعاد إحيائها بعض المتصوفة من أمثال : ابن عربى، وابن الفارض، والتلمسانى [٣].

تحدث نحيفى عن ذلك داخل معراجية قائلاً:

- **Bir sefer amma ki mesafat yok**
  alem-i vahdetde izafat yok (510)
- **Bais-i hayrani-i fehm ü aukul**
  katıı terkib-i huruf ü nukul (511)) [4]

---

(١)الامام الغزالى : احياء علوم الدين؛ دار المعرفة، بيروت،ج 3، ص 24.

(٢) معراجية نحيفى: بيت (٧، ٢١)

- البسملة أى طلب لعلم اللدن فهى تصبح مفيدة لأمر الكون.
- أجد كل طابع العلم اللدن ونقش العدم منتظر أمر الكون.

[٣] أبو العلا عفيفى :الملامتية ؛ دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٥٥ ، ص ٤٣ .

(٤) معراجية نحيفى: بيت (٥١٠، ٥١١)

- لم تكن المسافات تعتبر سفر ولم تكن إضافة بأنه عالم الوحدة.
- بعث حيرة الفهم والعقول قاطع تركيب الحروف والرؤى.

٣) الجوهر: يعرف الجرجانى الجوهر بأنه ماهية إذا وجدت فى الأعيان كانت فى الموضوع، وهو منحصر فى خمسة : هيولى و صورة وجسم ونفس وعقل، لأنه إما يكون مجردا أو غير مجرد [١]، فقد قال النسفى عن الجوهر " بأنه العالم بكل أجزائه مخلوق، وهو مركب من جوهر وأعراض، والجوهر مايوجد منطقيا بذاته، وهى إما مركبة كالجسم وإما بسيطة كالجوهر أى الجزء الذى لا يتجزء " [٢]، تحدث نحيفى عن الجوهر داخل معراجية موضحاً ذلك من خلال تلك الأبيات:

- **Yok araz ü cevher ile keyf ü kem**
  Eyne vü eyye ile meta hod adem (514)
- **suzen-i kudret-eseri bi-güman**
  cevhar-i mirat idi guya heman (836)

- **Hark olunıp cevher-i ma der-aakab**
  mülteim olmakda yine bi-teab (1021)[(3)]

٤) الحكمة: علم يبحث فيه حقائق الأشياء على ما هى عليه فى الوجود بقدر الطاقة البشرية، فهى علم نظرى غير آلى، وقد فسر إبن عباس رضى الله عنهما الحكمة فى القرآن، بتعليم الحلال والحرام وقيل الحكمة فى اللغة العلم مع العمل، وقيل الحكمة يستفاد منها ما هو الحق فى نفس الأمر بحسب طاقة الإنسان، وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة وقيل هى وضع الشىء فى

---

[١] على الجرجانى : كتاب التعريفات ؛ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ،١٩٨٣م، ص ٧٠.

[٢] سيف الدين الآمدى : المبين فى شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين ؛ تحقيق حسن الشافعى ،دار اليمامة للبحث والترجمة ، القاهره ، ١٩٩٣م ، ص١١٠ .

([٣]) معراجية نحيفى: بيت (٥١٤، ٨٣٦، ١٠٢١)

- لم يكن العرض والجوهر مع الكم والكيف	من يأخذ العدم مع العين والسن.
- كانت أثر القدرة بلا شك	الغاية دائماً مرأة الجوهر.
- كان خرق جوهر ما بدار العقاب	ويكون سعادتى بالتعب.

موضعه. ولقد تحدث نحيفى عن الحكمة[١] فى داخل معراجية وذلك من خلال الأبيات التالية:

حيث قال:

- **ailm ile hilm ile olup mümteli**
  Eylediler hikmet ile münceli (834)
- **Felsefe-Pervaz iken ehl-i heva**
  Davi-i hikmet ne belardur aña (1051)[(2)]
- **Hikmet odur kim ola Hakdan ata**
  Eyleye temyiz-i Savab u hata (1054)
- **Hikmet olup mucib-i hayr-ı kesir**
  kalbi ider kudret-i Hukda basir (1055)[(3)]

٥) الكم والكيف: لقد تحدث نحيفى عن الكم والكيف داخل معراجيته وأفاد بذلك من خلال الأبيات التالية:

- **Yok aaraz ü cevher ile keyf ü kem**
  Eyne vü eyye ile meta hod adem (514)
- **Nur ile amihte envar-ı ayn**

---

(١) على بن محمد بن على الزين الشريف الجرجانى: كتاب التعريفات؛ دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٨٣.

(٢) معراجية نحيفى: بيت (٨٣٤، ١٠٥١)

- وأصبح ممثلى بالعلم مع الحلم — وجعلهم ذات حكمة مع الإنجلاء.
- برواز الفلسفة عند أهل الهوى — ما البلاء إلية بدعوة الحكمة.

(٣) معراجية نحيفى: بيت (١٠٥٤، ١٠٥٥)

- يجب أن يكون الحكمة عطاء من حق — ويجب أن يجعل التميز بين الصواب وخطأ.
- تكون الحكمة مجابة بالخير القصير — يدفع القلب فى قدرة الحق البصير.

yok kem ü keyf ile meta eyy ü eyn (572)) [1]

- **كما تميزت معراجية عمر حافظ عن غيرها فى عرض أغراض متعددة من أغراض التصوف ومن أهمها ما يلى:**

١) الرجاء: يرتبط الخوف بالرجاء عند الصوفية فالخوف من الله والرجاء فى الله أن يمد العبد أجله حتى تكتمل عبادته ويصبح عبداً ربانياً، فالرجاء هو رجاء الصالحين الذين يخافون الله وعقابه ويرجون أن يمد من أجلهم حتى يزدادوا إليه تقربا وعبادة ليلقوه على أحسن وجة، فالرجاء محموداً لأنه باعث للتفكير فى الحق سبحانه وتعالى، أما الناسى أو الغافل فهو مزموم لأنه ضد الرجاين، لأنه منصرف عن العمل، بعيد عن التفكير فى الذات العليم، وليس الخوف بضد الرجاء، ولكنه باعث للرهبه، فالرجاء باعث لطريق الرغبة، ويقول بعض الصوفية "علامة الرجاء هو حسن الطاعة، وقال بعضهم الرجاء ثلاث رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها، ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة، ورجل كاذب يتمادى فى الذنوب ويقول أرجو المغفرة". وجاءت معراجية عمر حافظ نظم فى الرجاء[٢]. فالرجاء إذا هو رجاء الله أو رؤية الله بعين الجمال أو ثقته بأن الجواد على الدوام، والكريم على الأسرار، والودود الكريم، فالعبد ينظر إلى سعة رحمة الله، ويرتاح قلبة برحمته[٣]. وقد أشار إلى ذلك الغرض من خلال ذلك الأبيات التالية:

حيث قال:

- **Bu ömer muhtaca ihvandan duaa**
  Fatiha ihda iden rahmet bula (8)
- **Didi Allah ümmetin cürmini aafv**
  küfr ü şirkden ġayrısın kıldım muaaf (101)

---

(١) معراجية نحيفى: بيت (٥١٤، ٥٧٢)
- لم يكن العرض والجوهر مع الكم والكيف — متى يأخذ العدم والعين والسن.
- النور كان مع أنوار العين — لا يوجد كم وكيف مع العين والسن.

(٢) حسن الشرقاوى: معجم الألفاظ الصوفية؛ ص ١٥٠، ١٥١.

٣ الإمام أبو حامد الغزالى: إحياء علوم الدين؛ دار المعرفة، بيروت، ص ٢٣٠٨.

- **Didi Musa eyle tenzilin reca**
  ümmetin Zira idemezler eda (204)
- **Pes varup tahFiFin itdi ol reca**
  onunı bağışladım didi Huda (205)
- **Didi musa var dahı eyle reca**
  Didi Ahmed Hak'dan iderim haya (209)
  (1)
- **Biri dahı itse ricalar kabul**
  Hak ki evladır ider andan Kabul (252)
- **geldi miraciyye nazma Fi Rece**
  Gurre tarihdir aña itme aceb (312)[(2)]

٢) الزهد: يستخدم الصوفية لفظ الزهد بمعنى الغنى عن الناس، والإقبال على الله، ولذلك يرتبط الزهد عندهم بالفقر، فالذهد هو كمال الأبرار فهو إذا كراهية الدنيا والشغل عنها بالآخرة، فهو نقص فى الدنيا وغنى فى الأخرة، فالذهد مرتبط بالفقر من حيث أن الزاهد محتاج إلى الله، وهو كالفقير غير منشغل بالدنيا وبالخلق. وأشار عمر حافظ إلى الزهد[٣] فى معراجيته من خلال الأبيات التالية:

- **Didi ya Ahmed dilerseñ beni sen**
  Zahid ol dünyadan iaraz eyle sen (111)

---

(١) معراجية عمر حافظ: بيت (٨، ١٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩)
- هذا عمر محتاج الدعاء من الإخوان — يجب أن يجد الرحمه من صاحب الهداية.
- قال يا الله كل العفو لأمتى — وبقيت الشفاعة لغير الكفر والشرك.
- قال موسى أجعل ذلك رجاء تنزيلك — أمتك لن تستطع أن تؤدى (الفرض) ذلك.
- لبى ودفع للتخفيف ووجد الرجاء — قال الهدى صفحت عنهم.
- قال موسى أجعله أيضاً رجاء — قال أحمد أستحى من الحق.

(٢) معراجية عمر حافظ: بيت (٢٥٢، ٣١٢)
- لو دفع أحدهم أيضاً لقبول الرجاء — يكون الأولى أن يقبله الحق.
- جاءت المعراجية نظم فى الرجاء — دفعت لتكون تاريخ عجب إليه.

(٣) حسن الشرقاوى: مرجع سابق؛ ص ١٦٨، ١٦٩.

- **Ahiret istemege kıl raġbet**
  Zühd ü raġbet nicedir ya Rab didi (112)
- **Hak didi az eyle esvab ekl ü şürb**
  koma Yarına zahire devşürüp (113)
- **zevk ide cennet niamlaryla heb**
  Didi Ahmed Kimdir ol ya Rab aaceb (124)
- **Didi sevmez dünyayı Zindan bilüp**
  Hem müdam oldı fukaraya muhib (125) [1]
- **Ey habibim zahide idem kerem**
  Didi ya Rab Zahidin kimdir bilem (146)
- **Didi yokdur bunların fahir tonı**
  mal ü evlad baġ u ev yok bil bynı (147)
- **Didi çokdur ġayrı halkdan ümmetim**
  Zahidi niçün az oldı ey kerim (156)

- **Pes duaa kıldı işidüp bunları**

(1) معراجية عمر حافظ: بيت (١١١، ١١٢، ١١٣، ١٢٤، ١٢٥)
- قال ياأحمد أنت تشرح بى كن زاهد وأجعل إعراضك عن الدنيا.
- ابقى رغبتك لتريد الآخرة (لتنال الآخرة) قال يارب الزهد والرغبة تكون النجاة.
- قال الحق إجعل الأصوب بقليل من الطعام (الأكل) والشراب وإجنى الأخرة بجانب الفقير.
- الذوق أداة كل نعيم الحبة قال أحمد بتعجب يارب من يكون.
- قال لمن لا يحب الدنيا ويعرف سجنها وكان الدائم لحب الفقراء.

sakla ya Rab didi bu zahidleri (158) [1]

٣) النداء (التضرع): أشار عمر حافظ إلى التضرع لله من خلال الأبيات التالية:

- **Efdal-i aamal nedir ya Rab buyur**
  Didi Sabr ile tevekküldür a nur (107)
- **Didi ya Rab ehli dünya kim durur**
  Bildir ahret ehlini hem kim durur (131)
- **Ya İlahi aybımız eyle setir**
  Sevdigin Zatlarla divana getir (313)
- **Ruz u şeb aisyandayız ġaflet ile**
  El-amam ya Rab bize lutf it hele (314) [2]

٤) الحمد: حمد عمر حافظ الله فى آخر معراجيته حيث قال:

- **Eyle maġfur cürmümüz kıl salimin**
  Hamdü lillah şükr-i Rabbi'l-alemin (319) [3]

أما فى معراجية لوحى أفندى فلم يتحدث داخلها إلا عن طلب الشفاعة لنفسة من الله وأيضاً شفاعة النبى له وذلك ببيت شعر واحد وهو ما يلى:

- **şeFii ü'l-müzniba ruzı ceza ihsan u lutf eyle**

---

(١) معراجية عمر حافظ: بيت (١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨)

- ياحبيبى كن زاهد كريم — قال يارب يجب أن أعرف من يكون الزاهد.
- قال لم يكن هؤلاء فخر — إعلم بأنه ليس لديه مال ولا أولاد ولا منزل.
- قال يكون الأكثر من الخلق غير أمتى — ياكريم يكون القليل منهم زاهد.
- ولكن يبقى الدعاء بهذا — قل يارب هذا الزهد يكون ثقيل.

(٢) معراجية عمر حافظ: بيت (١٠٧، ١٣١، ٣١٣، ٣١٤)

- يارب اتفضل بأفضل الأعمال — قال بنور الصبر مع التوكل.
- قال يارب من يقف مع أهل الدنيا — أعرف من يقف مع أهل الآخرة.
- ياإلهى أستر عيوبنا — فيأتى الحب لذامك.
- مع غفلة عصياننا سواء عجوز أو شاب — الأمان يارب إدفع باللطف حالنا.

(٣) معراجية عمر حافظ: بيت (٣١٩)

- أدفع بمغفرة ذنوبنا وأبقى جميعنا سالماً — والحمد لله والشكر لرب العالمين

muradı Levhi-i bi- çarenüñ senden şefaatdür (119) [1]

النتائج:

فى نهاية البحث يمكن عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وكان من تلك النتائج ما يلى:

- **تبين من خلال الدراسة بأن أهم من نظم فى المعراج خلال القرن الثامن عشر الميلادى هم سليمان نحيفى أفندى، وعبد الباقى عارف وعمر حافظ ولوحى حسن أفندى وعثمان دده وناظم يحيى حيث تبين بأن سليمان نحيفى قد تميز عن غيره لأنه كان أكثر إنتاجاً أدبياً من بينهم حيث نظم ١١٥٩ بيت حيث تميز بدقة كلماتة وأسلوبة السلس والبعد عن التكليف فى الجماليات كما انه أكثر من أستخدام الألفاظ الدينية والصوفية والقتباسات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفه ، وهناك من بينهم من هو أقل إنتاجاً وهو ناظم يحيي حيث أنه نظم ٨١ بيت ولكنه أكثر من أستخدام الألفاظ الفارسية وانه تحدث عن واقعة المعراج بشكل مجمل عن غيره ممن نظموا فى المعراج خلال القرن الثامن عشر الميلادى.**
- **تم نظم المعراجيات فى شعر القرن الثامن عشر الميلادى فى عدة قوالب أشهرها المثنوى والرباعى والمسدس وذلك لأن المثنوى أهم وأشهر قالب بينهم وذلك لأنه يمكن من خلاله النظم لأبيات كثيرة لأنه غير مرتبط بقافية محددة مثل القصيد لذلك جاءت أغلب المنظومات الطويلة فى الشعر التركى والفارسى فى القالب المثنوى.**
- **ظهر البعد الصوفى فى المعراجيات تحديداً عند نحيفى وعمر حافظ وذلك بسبب شخصية نحيفى الذى يميل إلى الصوفية وتنوعت الأبعاد الصوفية عندهم ما بين اليقين، والعلم اللدنى، علم الوحدة، الجوهر، الرجاء، والزهد، التضرع (النداء)، الحمد حيث يتضح من خلال هذه الدراسة تعريف لكل الالفاظ الصوفية السابقة ، وقد ظهر بعد صوفى آخر تميز به لوحى أفندى فى**

---

(١) معراجية لوحى أفندى: بيت (١١٩)
أجعل شفاعة المذنب جزاءة الحسن واللطف مراد لوحى هو شفاعة منك.

معراجيتة حيث ذكره مرة واحدة وتناول فيه بعد الشفاعة حيث طلب الشفاعه له من الله كما اراد أيضا شفاعة النبى صل الله عليه وسلم له.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية :

- بديعة محمد عبد العال: الأدب التركى العثمانى ، الدار الثقافي للنشر ، ط ١ ، ٢٠١٧ م .
- ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منطور: لسان العرب؛ الجزء الثانى، القاهرة ، ١٢٩٠ ه .
- ابى الحسين احمد فارس: تحقيق عبد السلام محمد هارون: معجم مقاييس الغة؛ الطبعة الثانية، الجزء الرابع، ١٩٧٠م.
- سعد الدين التفتازانى: شرح العقائد النسفية؛ ط١، المطبعة الأزهرية، ١٣٣١هـ .
- الشيخ على بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى: شرح العقيدة الطحاوية؛ تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركى، وشعيب الارنؤط، الجزء الاول .
- حازم سعيد محمد محمد منتصر: معراج النبى عليه السلام "لنايى عثمان دده" و "قدسى السراج فى نظم المعراج" لمحمد فوزى، دراسة موازنة؛ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، ج١، ع٣٥.
- حسين مجيب المصرى : الأسراء والمعراج فى الشعر العربى والفارسى والتركى والأردى ؛ القاهره ، ٢٠٠٥.
- أبو بكر محمد بن أبى إسحق الكلابانى: التعريف لمذهب أهل التصوف؛ دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشيخ محيى الدين بن عربى: الفتوحات المكية؛ الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.
- حسن الشرقاوى: معجم الألفاظ الصوفية؛ ط١، القاهرة، ١٩٨٧م.
- الامام الغزالى : احياء علوم الدين؛ دار المعرفة، بيروت،ج 3، ٤٨٥ هـ .
- سيف الدين الآمدى : المبين فى شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين ؛ تحقيق حسن الشافعى ،دار اليمامة للبحث والترجمة ، القاهره ، ١٩٩٣م .

- على الجرجانى : كتاب التعريفات ؛ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ،١٩٨٣م.
- على بن محمد بن على الزين الشريف الجرجانى: كتاب التعريفات؛ دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٨٣.

ثانياً : المراجع التركية :

- Halil ibrahim Şener : türk islam edebiyatı , istanbul, 2003.
- iskender Pala : mirac türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi, c v1, istanbul ,1986.
- MustafaUZUN, "Mi'râciyye", Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi, İstanbul, C.XXX, 2005.
- Hüseyin AYAN, Abdülbaki Arif Efendi'nin Mi'raciyyesi, Selçuk Üniversitesi İlahiyet Fakültesi Dergisi, Konya, 1986.
- Kadriye ALKAN, Türk Edebiyatında Mensur Mi'râc-Nâmeler Ve Musa , Adnan Menderes Üniversitesi,2005
- Hasan Ali ESİR, "Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu", Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Erzurum , 2009 .
- Mehmet TEMİZKAN, Ahmed Yesevî'nin Mirâç-nâme'si ve Etkileri Üzerine Bir İnceleme, Türk Dünyası İncelemeleri Dergisi, Ergiyas 2016.
- Ahmed coer oğlu : Hakim ata ve mirac namesi , istanbul , 1979.
- Sema ÖZDEMİR: Aksaraylı İsa'nın Miraciyesi, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları

Enstitüsü. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul 1996.

- **Hasan Ali ESİR, "Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu", A.Ü. Türkiy at Araştırmaları, Sayı 39, Erzurum 2009 .**
- **Reyhan KELEŞ, "Riyâzî'nin Mi'râciyyesi: Tanıtım ve Şerh", Kisbu İlahiyat Dergisi, C.I, 2019.**